فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الأربعاء 2021/1/20 العدد: 5438

الخبر الرئيسي

وزير الخارجية الأمريكي المقبل: الإبقاء على القدس عاصمة لـ"إسرائيل" ودعم "حل الدولتين".. والعودة للاتفاق النووي

... ص 4

أبرز العناوين

"الخارجية" الفلسطينية تتعهد بملاحقة فريدمان قانونياً بعد اعترافه بمشروع "مدينة داوود"

حوار القاهرة.. ملفات انتخابية شائكة بانتظار الفصائل الفلسطينية

عطاءات إسرائيلية لبناء 2,600 وحدة استيطانية جديدة

نائب في "العدالة والتنمية" المغربي يجمّد عضويته احتجاجاً على التطبيع

الاتحاد الأوروبي يتعهد المساعدة في إنجاح الانتخابات العامة الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الخارجية" الفلسطينية تتعهد بملاحقة فريدمان قانونياً بعد اعترافه بمشروع "مدينة داوود"	4
3.	الشيخ يلتقي وزير الخارجية الروسي	4
4.	السلطة الفلسطينية تتسلم شحنة أولى من اللقاح الروسي لـ"كورونا" خلال أيام	5
5.	بحر: يجب إعادة الحقوق للأسرى المقطوعة رواتبهم	5
6.	"الأغا" يدعو عباس لإلغاء الإجراءات ضد قطاع غزة لتفادي "صدمة الصناديق"	6
7.	وزارة الداخلية برام الله: الاحتلال يوافق على الإفراج عن معدات جواز السفر البيومتري	6
	المقاومة:	
8.	حوار القاهرة.. ملفات انتخابية شائكة بانتظار الفصائل الفلسطينية	6
9.	تقرير لـ "الشاباك" يتحدث عن تعاظم قوة حركة حماس	7
10.	الجبهة الشعبية" تبحث مع بوغدانوف المستجدات الفلسطينية	7
11.	قيادي بحماس: الحركة معنية أن تكون هناك قائمة وطنية	7
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	غانتس يجهض خطة نتنياهو لتحويل 49 بؤرة إلى مستوطنات رسمية	8
13.	أورن يفتاحئيل: من على تخوم ما بعد الصهيونية	8
14.	العلاقات الروسية– الإسرائيلية: الخلافات لا تُفسد للمصالح قضية	9
15.	نتنياهو يفكك الأحزاب المنافسة ليبقى «الليكود» هو الأكبر	9
16.	وزير إسرائيلي يحارب مشروع ترميم بيوت في القدس	10
17.	رئيس المستوطنات يتخلى عن نتنياهو الحزب اليميني الجديد يعارض دولة فلسطينية ويلتزم تجميد الضم	10
18.	استطلاع: رغم التصدر.. نتنياهو غير قادر على تشكيل حكومة	11
19.	دراسة إسرائيلية: الصين تتعمد تقليص استثماراتها في "إسرائيل "	12
20.	عطاءات إسرائيلية لبناء 2,600 وحدة استيطانية جديدة	12
21.	تحذيرات من إغلاق رابع يؤثر على الانتخابات الإسرائيلية	12
	الأرض، الشعب:	
22.	مستوطنون يقتحمون "الأقصى" مجددا برفقة مدير وحدة الآثار في الحكومة الإسرائيلية	13
23.	إصابة جديدة بـ"كورونا" بين الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال	13

.24	"هيئة الأسرى": الاحتلال الإسرائيلي أصدر 1114 أمر "اعتقال إداري" خلال 2020	13
.25	انخفاض في النمو السكاني للمستوطنين الذين يعيشون بالضفة الغربية	13
.26	تقرير: 1200 انتهاك بحق المحتوى الرقمي الفلسطيني	14
.27	معطيات إسرائيلية: وضع فلسطينيو 48 أسوأ من اليهود في 80% من مؤشرات جودة الحياة	14
.28	مستوطنون يقتلعون أكثر من 100 شتلة زيتون شرق يطا جنوبي الخليل	14
	عربي، إسلامي:	
.29	نائب في "العدالة والتنمية" المغربي يجمّد عضويته احتجاجاً على التطبيع	15
.30	نائب في البرلمان الإيراني يتهم ظريف بلقاء ضابط إسرائيلي قبل اغتيال سليماني	15
.31	يديعوت: تصرفات السياح الإسرائيليين في الإمارات مخجلة	16
	دولي:	
.32	غوتيريش: بناء وحدات استيطانية جديدة يقوّض السلام الدائم	16
.33	الاتحاد الأوروبي يتعهد المساعدة في إنجاح الانتخابات العامة الفلسطينية	16
.34	إيطاليا: توسيع المستوطنات بالضفة الغربية انتهاك للقانون الدولي	17
.35	السفير الأمريكي في الرباط يرجح "قرب" فتح المغرب و"إسرائيل" مكتبي اتصال	17
.36	السفير الأمريكي في "إسرائيل": تعيينات بايدن في الملف الإيراني تثير القلق	17
.37	ألمانيا تدعو الاحتلال لوقف بناء المستوطنات في الضفة والقدس	18
	حوارات ومقالات	
.38	دعوات تفكيك قبة الصخرة... من وراءها؟... علي الصالح	18
.39	الانتخابات الفلسطينية.. هكذا يستمر العبث بالشعب والقضية... فراس أبو هلال	21
.40	مخاطر الانتخابات الفلسطينية... محمد عايش	24
.41	حماس.. لكورونا وإسرائيل: "ما لا يقتلني يقويني"... يوآف ليمور	26
	كاريكاتير:	28

* * *

١. وزير الخارجية الأمريكي المقبل: الإبقاء على القدس عاصمة لـ"إسرائيل" ودعم "حل الدولتين".. والعودة للاتفاق النووي

وكالات: أكد انتوني الذي سماه جو بايدن لتولي وزارة الخارجية الأميركية، وفي الشأن الفلسطيني، قال وزير الخارجية الأميركي المقبل إن الرئيس المنتخب جو بايدن يرى أن التسوية الوحيدة القابلة للاستمرار في النزاع الفلسطيني–الإسرائيلي هي "حل الدولتين"، لكنه شكك بإمكان إنجاز هذا الحل على المدى القصير. ودعا بلينكن الإسرائيليين والفلسطينيين فورا إلى تجنب اتخاذ خطوات تزيد هذه العملية تعقيدا. لكنه أكد في الوقت نفسه التزام الإدارة الأميركية الجديدة بأن تظل القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، وبإبقاء السفارة الأميركية هناك.

وفي الشأن الإيراني أكد بلينكن أن الإدارة مستعدة للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، شرط أن تفي طهران مجددا بالتزاماتها . وأضاف بلينكن –خلال جلسة الاستماع لتأكيد تعيينه أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ مساء الثلاثاء– "سنلجأ إلى ذلك كنقطة انطلاق، مع حلفائنا الذين سيكونون مجددا إلى جانبنا، سعيا إلى اتفاق أقوى ويستمر وقتا أطول"، معتبرا أن هذا الأمر يفترض أن يشمل البرنامج الإيراني للصواريخ الباليستية، إضافة إلى وقف أنشطة طهران "المزعزعة" للشرق الأوسط.

الجزيرة.نت، 2021/1/19

٢. "الخارجية" الفلسطينية تتعهد بملاحقة فريدمان قانونياً بعد اعترافه بمشروع "مدينة داوود"

رام الله: تعهدت وزارة الخارجية بملاحقة السفير الأميركي لدى دولة الاحتلال ديفيد فريدمان قانونيا، بعد اعترافه بالمشروع الاستيطاني "مدينة داوود" وسط القدس المحتلة. وأكدت الوزارة في بيان لها، الثلاثاء، أن القدس الشرقية بكامل حدودها ومساحتها بما فيها البلدة القديمة وبلدة سلوان هي أرض فلسطينية محتلة منذ عام 1967، وهي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، "الباقية رغما عن فريدمان وإدارته المنتهية ولايتها والخارجة عن كل تصنيف قانوني أو دبلوماسي أو أخلاقي". وأكدت أنها "ستأخذ على عاتقها متابعة هذا الملف مع الخبراء القانونيين والجهات المعنية للبحث في امكانية محاسبة ومساءلة المستوطن فريدمان امام المحاكم الدولية وذات الاختصاص".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/19

٣. الشيخ يلتقي وزير الخارجية الروسي

موسكو: التقى المبعوث الخاص لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية، عضو اللجنة المركزية لحركة" فتح" الوزير حسين الشيخ، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. كما عقد الشيخ، مشاورات مفصلة مع مبعوث الرئيس للشرق الأوسط وشمال

إفريقيا، نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف. وقد تم البحث، في كافة القضايا الحيوية لتطوير علاقات الصداقة الفلسطينية الروسية، مع التركيز على تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها على أعلى المستويات. وأعرب الشيخ عن شكر فلسطين العميق لموسكو على تقديمها المساعدة للتغلب على وباء فيروس "كورونا" المستجد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/19

٤. السلطة الفلسطينية تتسلم شحنة أولى من اللقاح الروسي لـ"كورونا" خلال أيام

الضفة الغربية: قال مسؤول إسرائيلي إن من المقرر أن تتسلم السلطة الفلسطينية (الثلاثاء) شحنة أولى مكونة من خمسة آلاف وحدة من اللقاح الروسي «سبوتنيك في» المضاد لفيروس كورونا، وفقاً لوكالة «رويترز». وكانت وزيرة الصحة الفلسطينية قد أصدرت موافقة على الاستخدام الاستثنائي للقاح «سبوتنيك في» في الأراضي الفلسطينية.

وقال السفير الفلسطيني لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل: «الجانب الروسي وافق على إرسال 5000 جرعة مجانية نأمل أن تصل مع نهاية هذا الأسبوع». وأضاف: «نحن بصدد استكمال الاتفاق مع الحكومة الروسية لشراء 100 ألف جرعة لقاح، بمعنى أنها تكفي لـ50 ألف شخص... الجانب الروسي أبلغنا أنهم لا يستطيعون أن يقدموا لنا سوى 100 ألف جرعة لقاح الشهر المقبل».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/19

٥. بحر: يجب إعادة الحقوق للأسرى المقطوعة رواتبهم

قال رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د. أحمد بحر في وقفة تضامنية نظمها المجلس التشريعي بالتعاون مع وزارة الأسرى والمحررين وفصائل المقاومة بمقر وزارة الأسرى بغزة الثلاثاء: "إننا مع الانتخابات ومع وحدة الشعب الفلسطيني، الأمر الذي يتطلب أن تعالج بعض الملفات ومن بينها إعادة الحقوق للأسرى المقطوعة رواتبهم، فكيف يمكن للانتخابات أن تنجح والأسرى وأسر الشهداء مقطوعة رواتبهم، وغزة محاصرة؟!". وأضاف "نحن مع انتخابات قانونية نزيهة، في ظل منظومة قضائية نزيهة وليست ممنهجة، ومع لجنة تحضر للانتخابات تضم كافة شرائح ومناطق الوطن، لنسير سوياً في طريق الوحدة الوطنية بخطى ثابتة".

فلسطين أون لاين، 2021/1/19

٦. "الأغا" يدعو عباس لإلغاء الإجراءات ضد قطاع غزة لتفادي "صدمة الصناديق"

دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السابق، زكريا الأغا في رسالة وجهها لعباس نشرها عبر حسابه الشخصي أمس على موقع "فيس بوك، رئيس السلطة محمود عباس، لإلغاء كافة الإجراءات ضد قطاع غزة لتفادي ما أسماه "صدمة صناديق الانتخابات".

فلسطين أون لاين، 2021/1/19

٧. وزارة الداخلية برام الله: الاحتلال يوافق على الإفراج عن معدات جواز السفر البيومتري

رام الله: قال وكيل وزارة الداخلية يوسف حرب، إنه تم الاتفاق بشكل نهائي مع سلطات الاحتلال، للإفراج عن المعدات الخاصة بجواز السفر البيومتري، المحتجزة في الميناء منذ العام 2018، وستصل إلى فلسطين خلال أيام. وأشار إلى أنه بعد وصول المعدات، "فإننا نحتاج لمدة 6 أشهر من أجل البدء بإصدار الجواز، لأننا بحاجة لتركيب المعدات في كل المديريات، فيما يكون إصدار الجواز بمقر الوزارة في رام الله".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/19

٨. حوار القاهرة.. ملفات انتخابية شائكة بانتظار الفصائل الفلسطينية

رائد موسى–غزة: قالت مصادر من الفصائل الفلسطينية للجزيرة نت، إن الأخيرة تنتظر دعوة مصرية رسمية تحدد تاريخ انطلاق الحوار، والذي يرجح أن يكون مطلع فبراير/شباط المقبل، وسترسم نتائجه ملامح المرحلة المقبلة على ضوء المرسوم الرئاسي الذي حدد مواعيد الانتخابات على 3 مراحل متتالية. وعلمت الجزيرة نت من مصادر متطابقة أن الحوار سيكون محددا بسقف زمني من 3 أيام ولا يزيد على أسبوع.. ومن أبرز الملفات على أجندة الحوار –حسب المصادر السابقة– القضاء والأمن المخولان بالإشراف على الانتخابات وحمايتها، والحريات العامة وحرية الدعاية الانتخابية، والقوائم الانتخابية، وانتخابات القدس المحتلة، وسبل تمكين المقدسيين من المشاركة ترشحا وانتخابا في حال منعت إسرائيل إجراءها داخل المدينة، وآليات انتخابات المجلس الوطني (البرلمان)، والبدائل المتاحة في الدول التي تمنع إجراء الانتخابات على أراضيها مثل الأردن.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/1/19

٩. تقرير لـ "الشاباك" يتحدث عن تعاظم قوة حركة حماس

رام الله: أظهر تقرير نشره جهاز الأمن العام الإسرائيلي، (الشاباك)، انخفاضا في عدد العمليات الذي سجل عام 2020 من قبل فلسطينيين ضد إسرائيل، لكن مع ذلك لم يخف الجهاز مخاوف من أن يتميز عام 2021 بتصعيد ملحوظ وتوتر أمني في الأراضي الفلسطينية. وكشف الشاباك، أنه أحبط في العام المنصرم، 430 «هجوما» في الضفة الغربية. لكن جهاز الأمن العام لم يخف احتمالا قويا لارتفاع التوتر هذا العام. وقال الشاباك إن «التحدي الأهم» في الفترة القريبة هو مواجهة «الجريمة القومية» المستفحلة حاليا داخل العصابة الاستيطانية الإرهابية «شبيبة التلال»، التي تشن هجمات كراهية ضد الفلسطينيين بشكل مقلق. تشكل جميع هذه العوامل تحديات للمؤسسة الأمنية، التي لفتت أيضا إلى أن التهديد الرئيسي في السنوات القادمة، هو تعاظم قوة حركة حماس، المستمرة في تحسين قدراتها العسكرية داخل قطاع غزة، بما في ذلك محاولاتها المستمرة لتنفيذ عمليات في الضفة.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

١٠. الجبهة الشعبية" تبحث مع بوغدانوف المستجدات الفلسطينية

بحث وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، مستجدات القضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال لقاء جمعها في العاصمة الروسية موسكو، بحسب بيان للجبهة الشعبية. وبحسب البيان، "تناول اللقاء المستجدات السياسيّة الفلسطينيّة والعربيّة والدوليّة وانعكاساتها على المسار الفلسطيني". ولفت البيان أن الوفد الروسي "أكد أهمية إنهاء الانقسام، ووحدة الصف الفلسطيني في مواجهة استحقاق المرحلة ومخاطرها على القضية الفلسطينية".

فلسطين أون لاين، 2021/1/19

١١. قيادي بحماس: الحركة معنية أن تكون هناك قائمة وطنية

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. سهيل الهندي أن الانتخابات العامة المرتقبة هذا العام ستؤثر تأثيرًا كبيرًا في رسم المسار السياسي الفلسطيني، من حيث توحيد المرجعية الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني. وأكد أن الحركة مستعدة للعملية الانتخابية من ناحيتين، الأولى ثقتها الكبيرة بالجمهور الفلسطيني، "ونحن على يقين أننا سنحقق إنجازات كبيرة بالعملية الانتخابية سواء بالضفة أو غزة". وأوضح أن حماس شكلت لجنة انتخابية للإشراف على الانتخابات ومتابعة كل ما يتصل بهذا الملف، "وهي على استعداد لتقديم صورة ناصعة بالنسبة إلى المرشحين والانتخابات ككل"، وأن تعبر تعبيرًا دقيقًا عن المكنون الداخلي للشعب الفلسطيني الذي سيختار من يراه مناسبًا ويوصل

رسالة المعاناة والثوابت. وبشأن إذا ما كانت حماس قد استعدت فعليًا وحددت مرشحيها، عدّ الهندي هذا الموضوع سابقًا لأوانه حاليًّا، مضيفًا بأن لجنة الانتخابات الداخلية ستحدد آلية اختيار المرشحين والقائمة، "وحماس معنية أن تكون هناك قائمة وطنية".

فلسطين أون لاين، 2021/1/19

١٢. غانتس يجهض خطة نتنياهو لتحويل 49 بؤرة إلى مستوطنات رسمية

تل أبيب: أجهض رئيس الحكومة البديل وزير الأمن، بيني غانتس، محاولة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أمس (الثلاثاء)، اتخاذ قرار بإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية. ورفض غانتس مجرد طرح الاقتراح على جدول أعمال الحكومة، وقال إن اتخاذ قرار حساس كهذا قبل يوم واحد من تسلم الرئيس الأميركي جو بايدن مقاليد الحكم يعد تصرفاً غير مسؤول.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

١٣. أورن يفتاحئيل: من على تخوم ما بعد الصهيونية

محمود مجادلة: قدَّم البروفيسور أورن يفتاحئيل، الأستاذ في جامعة بن غوريون في بئر السبع وأحد أبرز المثقفين النقديين لما بعد الصهيونية، تعريفًا شاملًا للنظام الثيوقراطي عمومًا، وتطبيق إسرائيل الخاص له (يطلق عليها تسمية "إسرائيل/ فلسطين")، وذلك بتطبيقها نظامًا يمكنّها من التوسع والإيغال في فرض السيطرة الإثنية على الأرض المتنازع عليها، بطريقةٍ تجعل من الدولة أداة توفّر المؤسسات والآليات والقوانين التي تضفي الشرعية على عنفها المُستخدم لتثبيت سيطرتها وإرغام الفلسطيني على الرضوخ، أي لتطبيق دكتاتوريتها الإثنية ولتطهيرها الإثني، ولتعزيز القناعات بأحقيّتها بالأرض بنسجها الروايات التاريخية الأسطورية، إذ "لا يتطلع النظام القومي الإثني، وبخاصة الاستيطاني، إلى دمج الأمة بالدولة، بل يحاول توجيه الاتهامات للهويات الجمعية وإقصاءها... لذلك فإن السمة الرئيسية للنزاع خلال العقود الثلاثة الأخيرة استنفرت عمليات الاستيطان الواسعة ضد المقاومة الفلسطينية والصمود الفلسطيني] ".

عرب 48، 2021/1/19

١٤. العلاقات الروسية- الإسرائيلية: الخلافات لا تُفسد للمصالح قضية

الناصرة- "القدس العربي: يؤكد تقرير للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أن العلاقات الروسية – الإسرائيلية تقوم على مبدأ أن الخلافات لا تفسد للمصالح قضية.

ويشير إلى أن الهجمات الإسرائيلية المتتالية على الأراضي السورية تثير مجددا الأسئلة حول حدود التفاهمات الروسية- الإسرائيلية حيال سورية، وهل تملك إسرائيل تصريحا روسيا مفتوحا أم محدودا؟ أم أنها لا تملك أي تصريح للعمل في الأجواء السورية، ولماذا تلوذ القوات الروسية بالصمت تجاه ما يتعرض له حليفها المفضل في منطقة الشرق الأوسط؟ ثم ما هي فعالية منظومة الدفاع الجوي المعروفة بصواريخ إس 300 التي تزودت بها سورية من موسكو في أواخر العام 2018، وهل حقا باتت هذه المنظومة في عهدة السوريين أم أن الروس يتحكمون بها؟

هذه الأسئلة وغيرها الكثير ليست إلا جزءا من تفاصيل بالغة التعقيد والتداخل للعلاقات الروسية- الإسرائيلية التي مرت في أطوار متنوعة من الصعود والهبوط، والأزمات والانفراجات، ومع ذلك يمكن القول إنها كانت وما زالت علاقات جيدة ومميزة رغم عدة ملفات شائكة وتباينات جوهرية بين الدولتين.

القدس العربي، لندن، 2021/1/19

١٥. نتنياهو يفكك الأحزاب المنافسة ليبقى «الليكود» هو الأكبر

تل أبيب – نظير مجلي: اعترف مسؤول في معسكر اليمين المقرب من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بأن الخطة التي يسير عليها الليكود اليوم مبنية على تفكيك الأحزاب الإسرائيلية المنافسة له، سواء اليمينية والوسطية واليسارية، اليهودية والعربية، وذلك حتى يبقى الليكود أكبر كتلة، ويكون رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، مجبراً على تكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة القادمة.

وقال المصدر إن نتنياهو، الذي وضع هذه الخطة، نجح بالفعل في تحقيق جزء كبير منها حتى الآن، ويتوقع أن يكمل مهمته. وكانت الخطوة الأولى في هذه الخطة قد تحققت بعد شهر من الانتخابات الأخيرة، حين فتت حزب الجنرالات «كحول لفان» وحطمه تماماً. فبعد أن كان هذا الحزب قد جرف عدداً مساوياً لعدد نواب حزب الليكود (35 نائبا) في الانتخابات الأولى من سنة 2019، (هبط إلى 32 في الانتخابات التالية وارتفع مجدداً إلى 33 نائباً)، وتمزق إلى 5 أحزاب، هي: «كحول لفان» برئاسة بيني غانتس، و«يوجد مستقبل» برئاسة يائير لبيد، و«تيلم» برئاسة موشيه يعبلون، و«ديرخ ايرتس» برئاسة يوعز هندل، و«الإسرائيليون» برئاسة رون خلدائي وآفي نيسان كورن.

كما نجح نتنياهو في تفكيك «يمينا»، اتحاد أحزاب اليمين، إلى كتلتين، إحداهما برئاسة نفتالي بنيت، والثانية برئاسة بتسلئيل سموترتش، ويسعى الآن لضمان ألا تسقط كتلة سموترتش، ولذلك يفتش عن قوى في اليمين تنضم إليها. وأقنع وزير القدس عن حزب «البيت اليهودي»، رافي بيرتس، بالانضمام أولاً، ويحاول ضم حزب كهانا المتطرف برئاسة ايتان بن جبير، متعهداً لهذا التكتل المتطرف جداً، بأن يضمه إلى ائتلاف الحكومي ويمنحه وزارة أو أكثر.

ويواصل نتنياهو العمل على تفكيك «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

١٦. وزير إسرائيلي يحارب مشروع ترميم بيوت في القدس

تجاوب وزير القدس في الحكومة الإسرائيلية، رافي بيرتس، مع طلب المنظمات اليهودية الاستيطانية، وأعلن أنه لن يسمح للسلطة الفلسطينية بتنفيذ مشاريع ترميم بيوت في القدس الشرقية. وقال بيرتس إن «القدس الموحدة بكل أحيائها تحت السيادة الإسرائيلية ولن نسمح لأي طرف أجنبي للتدخل فيها»، محذراً، السلطة الفلسطينية بأنها تمس بالسيادة الإسرائيلية وأن حكومته لن تسمح بهذا، وأنه شخصياً سيعمل بكل قوته لإجهاض مشروع السلطة.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

١٧. رئيس «المستوطنات» يتخلى عن نتنياهو الحزب اليميني الجديد يعارض دولة فلسطينية ويلتزم تجميد الضم

تل أبيب– نظير مجليت: في تطور يحسب ضربة كبيرة لحزب «الليكود» الحاكم، أعلن رئيس «مجلس المستوطنات» الإسرائيلية في الضفة الغربية، ديفيد الحياني، تخليه عن دعم رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في الانتخابات المقبلة، والانضمام إلى حزب «تكفاه حدشا (أمل جديد)» برئاسة غدعون ساعر، المنافس، قائلاً إن «نتنياهو ليس يمينياً حقيقياً»، و«لم يخدم المشروع الاستيطاني كما يجب.« وخطوة الحياني هذه ذات دلالة؛ إذ إن داني ديان، الرئيس السابق لـ«مجلس المستوطنات»، كان قد سبقه إلى مهاجمة نتنياهو والانضمام إلى ساعر. والمستوطنون البالغ عددهم نحو 700 ألف نسمة (460 ألفاً في الضفة الغربية، و251 ألفاً في القدس الشرقية المحتلة)، يشكلون نحو 6 في المائة من أصحاب حق الاقتراع، ولكنهم بسبب ارتفاع نسبة التصويت لديهم (80 في المائة) عن المعدل العام (70 في المائة)، يشكلون نسبة 7 في المائة من الناخبين الفعليين.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

١٨. استطلاع: رغم التصدر.. نتنياهو غير قادر على تشكيل حكومة

محمود مجادلة: أظهر استطلاع نُشر يوم الثلاثاء، أن احتمال أن يشكل زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حكومة بعد الانتخابات المقبلة ضئيل جدا، في ظل الخريطة السياسية المتوقعة للكنيست الـ24، وأن رئيس حزب "تيلم"، موشيه يعالون، سيبقى خارج الحلبة السياسية ولن يتجاوز حزبه نسبة الحسم.

ووفقا للاستطلاع، الذي نشرته إذاعة 103 FM، يحصل الليكود لو جرت الانتخابات الآن على 30 مقعدا، فيما سيحصل حزب "تيكفا حداشا"، برئاسة غدعون ساعر، على 17 مقعدا، وحزب "يش عتيد" برئاسة يائير لبيد على 14 مقعدا، وتحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا" برئاسة نفتالي بينيت على 11 مقعدا، والقائمة المشتركة على 10 مقاعد.

وحسب الاستطلاع يحصل حزب شاس على 8 مقاعد، وحزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان على 7 مقاعد. فيما تحصل كتلة "يهدوت هتوراة" على 7 مقاعد.

وتوقع الاستطلاع حصول حزب ميرتس على 5 مقاعد، ويستمر تراجع حزب "الإسرائيليين" برئاسة رون حولدائي ويحصل على 4 مقاعد.

وتبين من هذا الاستطلاع، خلافا للاستطلاعات السابقة، أن حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، المنشق عن "يمينا"، سيحصل على 4 مقاعد، كما يحصل حزب "كاحول لافان" برئاسة بيني غانتس على 4 مقاعد أيضا.

في المقابل، بفشل كل من حزب العمل وحزب "تيلم"، وحزب "تنوفا" برئاسة عوفير شيلح، وحزب "عوتمسا يهوديت"، برئاسة إيتمار بن غفير، والحزب "الاقتصادي"، برئاسة يارون زليخه، بتجاوز نسبة الحسم.

وأظهر الاستطلاع أن الأحزاب التي تفشل بتجاوز نسبة الحسم، قوتها مجتمعة تعادل 10 مقاعد في الكنيست.

وبحسب هذه النتائج، فإن كتلة "يمينا" ستمثل الكتلة المرجحة في المنافسة على هوية المعسكر الذي يشكل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، إذ أن قوة معسكر نتنياهو (كتلة برئاسة نتنياهو ومدعومة من الأحزاب الحريدية وحزب سموتريتش)، تعادل 48 مقعدا، فيما تعادل قوة المعسكر المنافس لنتنياهو 51 مقعدا (دون حساب مقاعد المشتركة المتوقعة).

وتظل فرص نتنياهو ضعيفة في تشكيل حكومة مقبلة رغم تصدر الليكود حيث أن انضمام بينيت إلى نتنياهو سيوفر للأخير دعم 59 عضو كنيست فقط.

عرب 48، 2021/1/19

١٩. دراسة إسرائيلية: الصين تتعمد تقليص استثماراتها في "إسرائيل"

بلال ضاهر: بلغت الاستثمارات الصينية في إسرائيل ذروتها في العام 2018، ومنذئذ بدأ حجم هذه الاستثمارات يتراجع. وأشارت دراسة صادرة عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، أمس الإثنين، إلى أن بين أسباب هذا التراجع تغيير سلم الأولويات في الصين، تبعات وباء كورونا، وربما تغيّر بيئة الاستثمارات في إسرائيل بالنسبة للشركات الصينية، وذلك في إطار ضغوط سياسية أميركية، ومطالبة إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، إسرائيل بإعادة النظر بعلاقاتها الاقتصادية مع الصين. وتوقعت الدراسة استمرار الضغوط الأميركية على إسرائيل في هذا الاتجاه خلال ولاية الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن.

عرب 48، 2021/1/19

٢٠. عطاءات إسرائيلية لبناء 2,600 وحدة استيطانية جديدة

أعلنت سلطة الأراضي الإسرائيلية، مساء أمس الثلاثاء، عن نشر عطاءات لبناء 2,600 وحدة استيطانية جديدة في 7 مستوطنات بالضفة الغربية وشرقي القدس. وبحسب موقع واي نت العبري، فإن 182 وحدة سكنية ستكون في نطاق بناء مبانٍ جديدة، في حين أن الباقي سيتم في إطار توسيع مبانٍ سابقة لزيادة عدد الوحدات الاستيطانية.

ومن بين المستوطنات التي سيبنى فيها بسغات زئيف، وهار حوما بالقدس، حيث سيتم فتح المزادات العلنية في النصف الثاني من الشهر المقبل.

القدس، القدس، 2021/1/20

٢١. تحذيرات من إغلاق رابع يؤثر على الانتخابات الإسرائيلية

حذرت مصادر إسرائيلية، الليلة الماضية، من إمكانية أن تدخل إسرائيل قريبًا في إغلاق شامل هو الرابع في حال استمرت زيادة الإصابات والوفيات، وذلك رغم تمديد الإغلاق الحالي لعشرة أيام أخرى.

وفي حال تم فرض إغلاق رابع في شهر مارس/ آذار المقبل، فقد يكون لذلك تأثير على الانتخابات التي ستجري في الثالث والعشرين من ذاك الشهر. وقال مسؤول من لجنة الانتخابات، في حال لم يتم استثناء موظفين اللجنة من الإغلاق من الحجر الصحي فلن تجري الانتخابات، ويتعين على الحكومة السماح للجمهور بمغادرة المنزل للتصويت وتشغيل وسائل النقل العام.

القدس، القدس، 2021/1/20

٢٢. مستوطنون يقتحمون "الأقصى" مجددا برفقة مدير وحدة الآثار في الحكومة الإسرائيلية

القدس المحتلة: أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، "بتجدد الاقتحامات لساحات المسجد الاقصى من قبل سوائب المستوطنين الثلاثاء، خاصة المنطقة الشرقية من ساحات المسجد". وذكرت أن مدير وحدة الآثار في حكومة الاحتلال، شارك في الاقتحام.

قدس برس، 2021/01/19

٢٣. إصابة جديدة بـ"كورونا" بين الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

رام الله: أعلن نادي الأسير الفلسطيني، الثلاثاء، إصابة الأسير فتحي النجار (53 عاماً) من الخليل، بفيروس "كورونا"، وهو أحد الأسرى الذين يقبعون في قسم (10) في سجن "النقب الصحراوي"، حيث سُجلت فيه عدة إصابات مؤخرًا. موضحاً أن الأسير النجار الذي اعتقل عام 2002، وحكم بالسّجن لـ(30) عامًا، يعاني من عدة مشاكل صحية صعبة نتجت خلال سنوات اعتقاله. ومما يُشار إليه أن أكثر من 250 إصابة سُجلت بين صفوف الأسرى بفيروس "كورونا" منذ بداية انتشار الوباء، أعلاها في سجن "جلبوع".

قدس برس، 2021/01/19

٢٤. "هيئة الأسرى": الاحتلال الإسرائيلي أصدر 1114 أمر "اعتقال إداري" خلال 2020

غزة: كشفت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، النقاب عن اصدار سلطات الاحتلال الإسرائيلي نحو 1114 أمر "اعتقال إداري" خلال العام المنصرم (2020)، من بينها 467 أمراً جديداً. وأكد رئيس وحدة الدراسات والتوثيق بالهيئة، عبد الناصر فروانة، اليوم الأربعاء، أن سلطات الاحتلال تواصل احتجاز زهاء 380 معتقلاً ادارياً، في ظروف صعبة. وبيّن أن الاعتقالات الإدارية الجديدة تشكل ما نسبته 9.41 في المائة من الأوامر الصادرة خلال العام، فيما بلغت أوامر تجديد الاعتقال الإداري نحو 647 امراً وتشكل ما نسبته (1.58 في المائة) من مجموع الأوامر الصادرة خلال العام المنصرم.

قدس برس، 2021/01/19

٢٥. انخفاض في النمو السكاني للمستوطنين الذين يعيشون بالضفة الغربية

ترجمة خاصة: أظهرت بيانات استيطانية إسرائيلية، أن عدد المستوطنين الذين يقطنون بمستوطنات الضفة الغربية وغور الأردن بلغ 47033 نسمة، يعيشون في 150 مستوطنة. وبحسب صحيفة

"يسرائيل هيوم"، فإن هناك انخفاضًا في أعداد النمو السكاني، حيث بلغ 6.2% خلال عام 2020، مقارنةً بـ 4.3% عام 2019.

القدس، القدس، 2021/1/20

٢٦. تقرير: 1200 انتهاك بحق المحتوى الرقمي الفلسطيني

وكالة الأناضول: وثّق تقرير سنوي، لمركز صدى سوشال، 1200 انتهاك بحق المحتوى الرقمي الفلسطيني على شبكات التواصل الاجتماعي، نفّذتها إدارة تلك الشبكات، في وقت تتجاهل فيه المحتوى الإسرائيلي. وكان من بين هذه الانتهاكات حظر البث المباشر، وإزالة محتوى، وتضييق الوصول والمتابعة، وتقييد نشر، وحظر أرقام. ويعتبر المركز مبادرة شبابية فلسطينية تتعامل مع إدارات مواقع التواصل الاجتماعي، في محاولة لإنصاف المحتوى الفلسطيني، وتقوم بتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها هذا المحتوى. ووفق استطلاع للرأي، نشر نتائجه المركز في التقرير السنوي، أفاد 61% من المستطلعين بتعرض حساباتهم لحذف أحد المنشورات من قبل إدارات مواقع التواصل، في حين أفاد 1.53% بأنهم تعرضوا لتهديد، دون ذكر مصدره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/01/19

٢٧. معطيات إسرائيلية: وضع فلسطينيو 48 أسوأ من اليهود في 80% من مؤشرات جودة الحياة

تحرير– محمود مجادلة: أظهرت المعطيات الصادرة عن دائرة الإحصاءات المركزية الإسرائيلية، الثلاثاء، أن وضع فلسطينيو 48 أسوأ من اليهود في 50 من أصل 62 مؤشراً لقياس مستوى جودة الحياة لدى الفئات السكانية المختلفة في "إسرائيل"، حيث تخلف فلسطينيو 48 في 80% من مؤشرات قياس جودة الحياة. في حين تفوق فلسطينيو 48 في تسعة مؤشرات عن اليهود، وفي ثلاثة مؤشرات أظهر المسح مستويات متساوية. وبيّن المسح أن اليهود يتقدمون في مؤشري نوعية العمل (جودة التوظيف) والشعور بالأمن الشخصي.

عرب 48، 2021/1/19

٢٨. مستوطنون يقتلعون أكثر من 100 شتلة زيتون شرق يطا جنوبي الخليل

الخليل: اقتلع مستوطنون، الثلاثاء، أكثر من 100 شتلة زيتون في منطقة شعب البطم، بالقرب من مستوطنة "أفيجال"، الجاثمة على أراضي المواطنين شرق يطا جنوب الخليل. فيما تجدر الإشارة إلى

أن المستوطنين وقوات الاحتلال يعتدون على سكان شرق يطا وممتلكاتهم، لدفعهم للرحيل عن أراضيهم لصالح الاستيطان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/19

٢٩. نائب في "العدالة والتنمية" المغربي يجمّد عضويته احتجاجاً على التطبيع

الرباط: يعيش حزب العدالة والتنمية المغربي، متزعم الائتلاف الحكومي (مرجعية إسلامية)، على إيقاع أزمة داخلية وذلك على خلفية توقيع رئيس الحكومة، والأمين العام للحزب سعد الدين العثماني، على اتفاقية التطبيع مع إسرائيل في 22 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.. فقد قدم عبد العزيز العماري استقالته من الأمانة العامة للحزب، وهو أيضاً عمدة مدينة الدار البيضاء، فيما قرر النائب المقرئ الإدريسي أبو زيد، تجميد عضويته في الحزب، وهو عضو سابق في الأمانة العامة للحزب.

ولم يدل العماري وأبو زيد بأي توضيحات بشأن سبب الاستقالة، لكن مصدراً من الحزب قال لـ«الشرق الأوسط» إن القياديين اتخذا موقفهما «بسبب رفضهما توقيع الأمين العام للحزب على اتفاق التطبيع»، وأنهما راسلا قيادة الحزب بهذا الشأن. في غضون ذلك، قال قيادي في الحزب لـ«الشرق الأوسط» إنه سيكون على الدورة العادية للمجلس الوطني للحزب أن تناقش وتصدر بياناً يدعم القيادة الحالية للحزب، لأن موضوع إعادة العلاقة مع إسرائيل اتخذ على أعلى المستويات في المغرب، ويرتبط به الموقف الأميركي من قضية الصحراء المغربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

٣٠. نائب في البرلمان الإيراني يتهم ظريف بلقاء ضابط إسرائيلي قبل اغتيال سليماني

طهران: عبر توجيه إنذارين، وبخ البرلمان الإيراني، وزير الخارجية محمد جواد ظريف، على محاولاته للتفاوض مع الإدارة الأميركية بعد ثلاثة أسابيع فقط على مقتل قاسم سليماني. وصوت أغلبية البرلمان ضد أجوبة ظريف على سؤال من ممثل مدينة مشهد، جواد كريمي قدوسي، حول الأسباب التي دفعته لإعلان استعداده للتفاوض بعد مقتل سليماني، متهماً ظريف بأنه التقى ضابطاً إسرائيلياً يدعى «بريمن»، قبل أسبوع من مقتل قائد «فيلق القدس» في بغداد.

ونفى ظريف علمه بهوية أحد مرافقي مسؤول أميركي قاد تلك المفاوضات. وقال في إشارة إلى الوسيط الأميركي، إن «الشخص الذي أراد التفاوض من قبل الأميركيين ونستفيد منه، رافقه شخص

آخر، اتضح لاحقاً أنه أقام في إسرائيل لفترة عشر سنوات»، وقال «لم نكن نعرفه ولسنا على دراية، نحن نعرف من أجرى اللقاء معنا والشخص المرافق كان يدون، والتقط صورة معي».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

٣١. يديعوت: تصرفات السياح الإسرائيليين في الإمارات مخجلة

القدس المحتلة: انتقدت صحيفة عبرية، تصرفات بعض السياح الإسرائيليين الذين يزورون دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد توقيع اتفاق السلام بين الجانبين في أيلول، ووصفتها بـ"المخجلة". وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في تقرير إلى أن أكثر من 66 ألف سائح إسرائيلي زاروا دبي ومناطق أخرى في الإمارات منذ توقيع اتفاق السلام بين البلدين، مشددة على ضرورة "توقف هؤلاء السائحين عن القيام بأي أعمال غير لائقة". ونقلت الصحيفة عن خبراء سياحة إسرائيليين تحذيرهم من استمرار السياح بإساءة التصرف وخاصة سرقة أغراض من غرف الفنادق خلال زيارتهم للإمارات" معتبرين أن هذه التصرفات "تسيء لسمعة إسرائيل".

وكالة سما الإخبارية، 2021/1/19

٣٢. غوتيريش: بناء وحدات استيطانية جديدة يقوّض السلام الدائم

لندن: تواصلت المطالبات الدولية، لإسرائيل، بالعودة عن قرارها الأخير، بناء نحو 800 وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، محذّرة من أنّ مثل هذه القرارات تقوّض حلّ الدولتين. وقال الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش، في بيان، إنّ هذا القرار «يشكّل عقبة رئيسية أمام تحقيق حلّ الدولتين وإرساء سلام عادل ودائم وشامل».

وجدّد الأمين العام، تأكيد أنّ بناء إسرائيل مستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلّة منذ 1967 بما في ذلك القدس الشرقية «لا يتمتّع بأي شرعية قانونية ويشكّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي« .

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

٣٣. الاتحاد الأوروبي يتعهد المساعدة في إنجاح الانتخابات العامة الفلسطينية

رام الله – لندن: أكد الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، التزامه بتوفير كل ما يلزم لإنجاح إجراء الانتخابات الفلسطينية العامة المقرر إجراؤها ابتداءً من مايو (أيار) المقبل.

وقال المتحدث باسم مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس، شادي عثمان، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن الاتحاد تعهد للجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية بتوفير كل ما يلزم لها لإنجاح الانتخابات بكل شفافية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/20

٣٤. إيطاليا: توسيع المستوطنات بالضفة الغربية انتهاك للقانون الدولي

روما: أعربت إيطاليا، اليوم الثلاثاء، عن "بالغ قلقها" إزاء قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بناء 800 وحدة استيطانية بالضفة الغربية المحتلة، مشيرة إلى أنه انتهاك للشرعية الدولية ويقوّض فرص حل الدولتين. وقالت وزارة الخارجية في بيان على موقعها: إنّ إيطاليا تكرر الإعراب عن "بالغ القلق إزاء القرار الإسرائيلي ببناء 800 وحدة استيطانية في الضفة الغربية."

وأضافت: "تجدد كما فعلت في 17 نوفمبر الماضي دعوتها للسلطات الإسرائيلية إلى إعادة النظر في هذا القرار." وأكد البيان أن توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، "ينتهك القانون الدولي ويهدد بشكل لا يمكن إصلاحه بتقويض مسار حل الدولتين العادل والمستدام بما يتماشى مع المعايير المعترف بها دوليا وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة."

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/19

٣٥. السفير الأمريكي في الرباط يرجح "قرب" فتح المغرب وإسرائيل مكتبي اتصال

الرباط: أعلن السفير الأمريكي لدى الرباط، ديفيد فيشر، الإثنين، عن قرب فتح المغرب وإسرائيل لمكتبي اتصال في البلدين. جاء ذلك في آخر مؤتمر صحافي لفيشر قبل مغادرته المغرب، فعادة ما يترك السفير الأمريكي منصبه مع انتهاء ولاية رئيس بلاده، ليتم تعيين سفير جديد من طرف بايدن.

القدس العربي، لندن، 2021/1/19

٣٦. السفير الأمريكي في "إسرائيل": تعيينات بايدن في الملف الإيراني تثير القلق

القدس: قال السفير الأمريكي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، إن "التعيينات البارزة في السياسة الخارجية للرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، هي سبب للقلق، عندما يتعلق الأمر بالتهديد النووي الإيراني." وأضاف في مقابلة مع صحيفة "جروزاليم بوست" الإسرائيلية، الثلاثاء: "أنا قلق على شيء واحد على وجه الخصوص: إيران."

القدس العربي، لندن، 2021/1/19

٣٧. ألمانيا تدعو الاحتلال لوقف بناء المستوطنات في الضفة والقدس

القدس المحتلة: دعت ألمانيا سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الاثنين، إلى وقف بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وشرق القدس. وفي بيان أعربت وزارة الخارجية الألمانية عن قلقها من توسيع "تل أبيب" المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية. وأكدت أن التوسيع الإسرائيلي للمستوطنات ينتهك القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/19

٣٨. دعوات تفكيك قبة الصخرة... من وراءها؟

علي الصالح

سؤال افتراضي حتى الآن وقد يعتبره البعض جنونيا، لكنه ليس مستبعدا ولا مستحيلا، بعد كل ما شاهدناه وعايشناه من تصرفات دولة الاحتلال وأعوانها، وتحركاتهم المريبة في غضون الأشهر القليلة الماضية.

السؤال هو: هل يمكن أن تكون مطالبة المستوطنين بتفكيك قبة الصخرة ومسجدها، لإقامة هيكلهم المزعوم لاستقبال المسيح المنتظر لها أساس؟

وهل هذه فكرة جنونية؟ أم أنها فكرة مطروحة لجس النبض، ومعرفة ردود الأفعال عليها تمهيدا للإقدام على الخطوة التالية، خاصة أن سلطات الاحتلال تقوم بأعمال حفر حثيثة في ساحة البراق والقصور الأموية، ضمن مشروع استكمال تهويد جنوب غرب المسجد الأقصى، أضف إلى ذلك أن طاقم مسّاحين إسرائيليين، اقتحموا الحرم القدسي قبل أيام بحراسة الشرطة، وشرعوا في عمليات مسح، لكل أجزاء المسجد، مستخدمين أجهزة مسح ضوئي إلكتروني ثلاثي الأبعاد، بدعوى أن أعمال المسح تجري لأغراض سياحية. ويذكر في هذه المناسبة أن رسم الهيكل المزعوم موجود وجاهز للتنفيذ.

وأمام هذه الإجراءات الإسرائيلية المستجدة، قد يستيقظ الفلسطينيون والمسلمون ذات صباح وقد تبخر المسجد الأقصى وقبة الصخرة ومسجدها، عندئذ لن يكون بوسعهم فعل شيء أمام الواقع الجديد سوى الندم، حيث لا ينفع الندم والبكاء على الأطلال وعض الأصابع.

ونذكّر مجددا بما قالته غولدا مائير رئيسة وزراء دولة الاحتلال (التي تحظى بإعجاب الكاتبة سهام القحطاني في جريدة «الجزيرة» السعودية) في اليوم التالي لحرق المسجد الأقصى علم 1969 «لم أنم ليلتها وأنا أتخيل كيف أن العرب سيدخلون إسرائيل أفواجا أفواجاً من كل حدب وصوب، لكنني

عندما طلع صباح اليوم التالي ولم يحدث شيء أدركت أن بمقدورنا أن نفعل ما نشاء فهذه أمة نائمة».

ألا يمكن وهذا أيضا سؤال افتراضي، أن تكون تصرفات أطراف عربية وصمتها وتحركاتها وإجراءاتها واتفاقاتها، هي التي شجعت المستوطنين وأقنعتهم بمطالبة حكومتهم بالتدخل لدى الحكومة الأردنية ودائرة شؤون الأوقاف الإسلامية في القدس، بتفكيك قبة الصخرة ومسجدها، وبذلك يضربون عصفورين بحجر واحد، أولا مساعدة الرفاق الجدد «المستوطنين» في إسرائيل على التخلص من مشكلة الحرم القدسي، الذي يقف حجر عثرة في «طريق السلام الإسرائيلي» وثانيا تمكين المستوطنين من بناء هيكلهم المزعوم.

السلام يكون بين دولتين متحاربتين، لا بين دول لا تجمعهما حدود جغرافية، ولم يطلقا يوما رصاصة واحدة صوب بعضهما بعضا

ونسأل كل من يعتقد أن هذه مجرد تخريفات صحافية، ولا يصدق أن يصل الانحطاط ببعضنا إلى هذا الحضيض، ما الذي قد يقف في طريق إقدام هؤلاء «البعض» على مثل هذه الخطوة، بعد أن أماطوا اللثام عن وجوههم الحقيقية في التعامل الفاضح مع دولة الاحتلال، والدوس على كل المحرمات.

* فعلى سبيل المثال لا الحصر ألم يتعد نظام محمد بن زايد في الإمارات جميع الخطوط الحمر، وهو يبرم مع يوسي داغان رئيس مستوطنات شمال الضفة، أو كما تفضل زبانيته تسميتها باسمها الاحتلالي «يهودا والسامرة» وعلى تراب إمارة دبي، أربعة عقود، لتصدير منتجات المستوطنات من نبيذ وطحينة وزيت وزيتون مسروق من المزارع الفلسطينية.

ووصف داغان، خلال إشرافه على عملية التصدير، قوله «إنه يوم تاريخي للسامرة ودولة إسرائيل».

وحسب «القناة السابعة» الإسرائيلية، فإن أولى الشحنات التجارية من منتجات المستوطنات، وصلت فعلا إلى أسواق إمارة دبي.

والشيء بالشيء يذكر، فقد انطلقت قبل أيام في لوكسمبورغ أعمال جلسة الاستماع الأولى لمحكمة العدل الأوروبية، في قضية منع دخول منتجات المستوطنات إلى الأسواق الأوروبية، وكانت محكمة العدل الأوروبية قد أصدرت حكما قضائيا في نوفمبر 2019 لتمييز منتجات المستوطنات، من خلال وضع إشارة واضحة بأنها «منتجات مستوطنات إسرائيلية من الأراضي المحتلة» بما فيها الجولان.

* وما معنى إقدام أحد أفراد الأسرة الحاكمة في الإمارات على شراء 50% من أسهم نادي بيتار القدس، أو كما يفضل أن يسميه الشريك الجديد الشيخ حمد بن خليفة بيتار يورشلايم. وهو النادي

الأكثر يمينية وتطرفا، ومشجعوه من غلاة التطرف ومعاداة العرب والمسلمين، ويخطون جداريات تشتم العرب، خاصة الإماراتيين والمسلمين والرسول الكريم.

* وبماذا نفسر المشاركة في إشعال الشمعدان في ساحة البراق، التي يطلق عليها اليهود ساحة المبكى، احتفاء بعيد حانوكا (الأنوار) وسبقهما إلى ذلك سفيرا الإمارات والبحرين في لندن في إشعال الشمعدان.

وهل كان هناك وحتى فترة ليست بالبعيدة من كان يعتقد أن سيأتي اليوم الذي سيسمح فيه لانضمام كاتبة إماراتية مثل نجاة السعيد كمعلقة وكاتبة عمود إلى صحيفة «إسرائيل اليوم» الناطقة باسم نتنياهو، التي يملكها الملياردير شيلدون أدلسون، الذي توفي قبل أيام، صاحب أكبر شركة كازينوهات في العالم، الذي دعم حملة ترامب الانتخابية بمئتي مليون دولار. وتعد هذه الصحيفة من أشد الصحف العبرية تطرفا ويمينية وعنصرية.

وما هو قصد من يدفع زبانيته للإشادة بجيش الاحتلال، واعتباره الأكثر إنسانية، اليس الإساءة للشعب الفلسطيني وقضيته وشهدائه وأسراه وجرحاه.

وهل كان يمكن أن نسمع يوما من «عربي» وهو يتباهى بإعلان صهيونيته على شاشات التلفزيون.

من يأتي أفعالا كهذه، أو يسمح بها لا يستبعد ارتكابه كبائر الفواحش الخيانية، ولن تردعه قبة صخرة ولا مسجد أقصى، ولا حتى كل فلسطين. من يسمح بذلك على حساب المصالح الوطنية الفلسطينية ليس عنده محرمات ولا خطوط حمر.

ومن ذا الذي يستطيع أن يردعه؟ فما فعله ويفعله نظاما البحرين والإمارات تجاوز كل شيء معقول وغير معقول، وما كنا لنصدقه قبل نحو عام حتى ونحن نعرف أن هذا النظام كان يهرول، على نحو غير مسبوق، نحو توقيع اتفاق العار والمذلة والخيانة مع دولة الاحتلال.

ويخطئ من يصف هذا الاتفاق بالسلام، فالسلام يكون بين دولتين متحاربتين، لا بين دول لا تجمعهما حدود جغرافية، ولم يطلقا يوما رصاصة واحدة صوب بعضهما بعضا لا من قريب ولا من بعيد.

وأخيرا وبالمقارنة فقد وقع 60 شابا إسرائيليا في سن التجنيد على عريضة موجهة لوزيري جيش الاحتلال والتعليم، ورئيس الأركان، أعلنوا فيها رفضهم الخدمة في الجيش بسبب الاحتلال. وينتقدون جهاز التعليم بسبب المواضيع التي تبرزها مثل تشجيع التجند للجيش الإسرائيلي، والرواية الصهيونية في دراسة التاريخ والتوراة، وأيضا بسبب الأمور التي يتجاهلها مثل طرد العرب الفلسطينيين في1948 وخرق حقوق الإنسان في المناطق المحتلة عام 1967.

وتناول الشباب «سياسة الأبرتهايد» التي تنعكس في وجود نظامين مختلفين للقانون، الأول للفلسطينيين، والثاني لليهود و»تراث النكبة والاحتلال» الذي ينعكس من بين أمور أخرى في عنصرية المجتمع، وفي الخطاب السياسي التحريضي وعنف الشرطة».

وأختتم بما قاله القس رفائيل ورنك من الحزب الديمقراطي الذي فاز بمقعد مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا، وهو من أجرأ وأشد المدافعين عن القضية الفلسطينية ويربط الفصل العنصري، الذي تمارسه دولة الاحتلال بالتمييز العنصري ضد الأمريكيين من أصول افريقية في الولايات المتحدة.

ويدافع بشراسة عن حقوق الفلسطينيين، فقد صرح أكثر من مرة، اذا كان اعتبار «شعار حياة السود مهمة» معاديا للبيض، فإن حياة الفلسطينيين مهمة وإن اعتبروها «معادية للسامية».

وينضم القس ورنك إلى مناصري القضية الفلسطينية داخل الكونغرس، الذين تتزايد أعدادهم تدريجيا وباطراد ما يبشر بالخير.

القدس العربي، لندن، 2021/1/19

٣٩. الانتخابات الفلسطينية.. هكذا يستمر العبث بالشعب والقضية

فراس أبو هلال

أعلن الرئيس الفلسطيني عن انتخابات تشريعية ورئاسية غير متزامنة، يتبعها استكمال المجلس الوطني (برلمان منظمة التحرير الفلسطينية)، كنتيجة لتوافقات حركتي حماس وفتح التي تلت الأحداث العصيبة في العام السابق، وأهمها اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، وإعلان صفقة القرن، والهرولة العربية الرسمية نحو التطبيع.

من ناحية الشكل، وفي الأوضاع الطبيعية، فإن إعلان الانتخابات عند استحقاقها يعتبر أمرا جيدا ومحمودا. ولكن هل هو كذلك في الحالة الفلسطينية؟ أم أنه مجرد استمرار للعبث بالشعب الفلسطيني وقضيته؟

انتخابات تحت الاحتلال

إذا كانت حركة فتح تستحق العذر عندما بدأت أوسلو عام 1993 لأن الرئيس الراحل ياسر عرفات كان يحلم ويعتقد أن هذا المسار سيؤدي إلى الوصول لدولة فلسطينية مستقلة على حدود حزيران 1967، فإن استمرارها اليوم بعد كل ما جرى خلال السنوات السبع والعشرين الماضية هو خطيئة سياسية لا تحتاج إلى دليل.

وإذا كانت حركة حماس معذورة لمشاركتها في انتخابات السلطة عام 2006 لأنها كانت تحلم أو تعتقد أنها يمكن أن تغير مسار السلطة وتدعم الإصلاح الداخلي، وتعيد بوصلة النضال الفلسطيني من

داخل السلطة، فإن مشاركتها اليوم بالانتخابات مجددا بعد كل ما كشفته السنوات الأربع عشرة الماضية هي خطيئة سياسية لا تحتاج لدليل، تماما مثل خطيئة استمرار فتح بمسار أوسلو.

جربت المنطقة العربية الانتخابات تحت الاحتلال أولا في العراق، وكانت النتيجة عملية سياسية مسخ، قائمة على الطائفية، قادت فيما بعد لحرب أهلية مدمرة، لا يزال العراق يعاني منها حتى اليوم. ثم جرب الفلسطينيون الانتخابات تحت الاحتلال، وكانت النتيجة حصار مطبق على قطاع غزة، وصراع داخلي بدأ سياسيا ثم تحول للاقتتال بالسلاح عامي 2006 و2007، وانقسام لا يزال مستمرا حتى اليوم.

فهل لا يزال من يعتقد أن الانتخابات يمكن أن تنجح تحت قوة القهر والاحتلال؟ كان الطرح قبل عام 2006 لرافضي هذه الانتخابات يقوم على أفكار نظرية من قبيل تحكم الاحتلال بمن يرشح نفسه وبمن يستمر في عمله النيابي عن طريق الاعتقالات، وهو ما حدث فعلا ويحدث كل يوم، ومن قبيل أن الاحتلال يمسك بقوانين المعادلة والتأثير كاملة من خلال التحكم بالأمن والاقتصاد والحدود والسيادة وحتى بالسياسة من خلال نفوذه علاقاته الدولية.

لم تعد هذه الطروحات نظرية اليوم، فقد أثبتت التجربة صحتها، وأكدت أنه لا يمكن للانتخابات أن تنجح تحت الاحتلال، وأنه لا يمكن لسلطة أن تعمل لصالح شعبها الخاضع إذا كانت مرتبطة عضوية بالاحتلال، وأنه لا يمكن لوهم الجمع بين السلطة تحت الاحتلال والمقاومة أن ينجح.

غياب السياسة في صراع سياسي بحت

لم تنجح كل اتفاقات المصالحة التي عقدت بين حماس وفتح، أو تلك التي تمت بمظلة فصائلية شاملة، منذ عام 2003، بوضع حل للانقسام الفلسطيني، أو بالتوصل لبرنامج عمل مشترك بين الفصائل، وخاصة بين حركتي فتح وحماس.

ثمة أسباب تفصيلية كثيرة لهذا الفشل، وهناك اتهامات متبادلة مستمرة بين الأطراف تحمل كل جهة الأخرى مسؤولية الفشل بإنهاء الانقسام. ولكن السبب الحقيقي والأساسي لهذا الفشل يكمن في "غياب السياسة" عن الاتفاقات، وتركيزها على تفصيلات جزئية تتعلق بتوزيع السلطة والوظائف وبحل الإشكالات الناتجة عن الانقسام، وبقوانين الانتخابات.

تصلح هذه القضايا للنقاش في دول مستقرة وديمقراطيات ناجزة، ولكنها لا تصلح لحل إشكالات وصراعات داخلية بين حركتي تحرر وطني لشعب يقع تحت الاحتلال.

ويمثل هذا الحل المزعوم للمأزق الفلسطيني عبثا مركبا، فمن جهة هو لم يحل أصل الأزمة وهي غياب مشروع وطني لمقاومة الاحتلال واستمرار الاشتباك معه كأي شعب محتل، ومن جهة أخرى فإنه يشوه فكرة الشرعية، فمنذ متى كانت شرعية حركات التحرر الوطني تقاس فقط بالانتخابات؟

وبالعودة لكل اتفاقات المصالحة خلال العقدين الماضيين، فإن حركتي حماس وفتح فشلتا في الاتفاق على البرنامج السياسي أو المقاوم. كان كل شيء حاضرا في هذه الاتفاقات باستثناء "الاحتلال"، وكأن المأزق الفلسطيني وجد في الفراغ، وكأن الاحتلال ليس المسؤول الأول والأخير عنه!

نستدرك هنا استدراكا تاريخيا ضروريا، وهو أن اتفاقا واحدا بين الفصائل الفلسطينية دخل إلى عمق الأزمة، ولكنه أفشل في مهده، مع أنه قدم استراتيجية وطنية وبرنامجا وطنيا للتعامل مع الاحتلال، سواء اتفقنا معه أو اختلفنا، وهو اتفاق الأسرى الذي تحول فيما بعد لوثيقة الوفاق الوطني عام 2006. كان يمكن لهذا الاتفاق أن ينجح، ولكنه أصبح جزءا من التاريخ، وللمفارقة فإن أحدا من الفصائل لا يطرحه كمرجعية للنقاش وكأنه لم يكن!

اليوم التالي للانتخابات؟

حينما احتلت الولايات المتحدة العراق، وقف جورج بوش في أول أيار/ مايو 2003 على جسر حاملة الطائرات "يو أس أس ابراهام لينكولن"، وخاطب الجنود بعبارته الشهيرة "المهمة انتهت". ومنذ ذلك اليوم وحتى الآن ظلت هذه العبارة تلاحق جورج بوش ومن تبعه من رؤساء، وصار كل من ينتقدها يقول إن الولايات المتحدة لم تفكر "باليوم التالي" للاحتلال ولإسقاط حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

لنأخذ جميع **السيناريوهات الممكنة: السيناريو الأول** هو أن تفوز حركة حماس، وفي هذه الحالة فإن الوضع لن يتغير، وسيبقى المشروع الوطني في مأزق، وسيستمر الحصار، ولن تتحول فتح فجأة لحركة ديمقراطية مستعدة للتخلي عن السلطة (أي سلطة؟!)، وسيحصل التضارب بين الحكومة التي تقودها حماس وبين البيروقراطية الفتحاوية في الضفة الغربية، وسيعتقل الاحتلال وزراء ونواب حماس.

أما السيناريو الثاني، فهو فوز حركة فتح، وهنا سيحصل التناقض في غزة وليس في الضفة، وستواجه حكومة فتح في غزة بيروقراطية حكومة حماس الحالية، وستبرز مشكلة رواتب موظفي غزة التي عينتهم حكومة حماس وهل ستعتبرهم فتح شرعيين أم لا، وسيظهر السؤال عن موظفي حركة فتح الذين تركوا أعمالهم بطلب من الرئيس عباس بعد الانقسام، وسيرى الجميع "الفيل الذي في الغرفة" الذي كانوا يتعامون عنه عند إقرار الانتخابات، وهو السؤال عن مصير أسلحة حماس، وهل ستقبل الحركة بالتخلي عنها؟ أو هل ستقبل فتح بقيادة حكومة لا تسيطر على السلاح في غزة؟

السيناريو الثالث، وهو المرجح برأينا، وهو ظهور برلمان يتوزع على ثلاث قوى بنسب معينة، وهي فتح، حماس، وتيار دحلان. في هذه الحالة سيكون دحلان هو "صانع الملوك"، أو "بيضة القبان" الذي سيحدد الحكومة القادمة وسيفرض شروطه عليها، والأهم أنه سيدخل للعملية السياسية عبر

شرعية الانتخاب، بعد أن فقد هذه الشرعية وأقصي من العملية السياسية في أعقاب محاولته الانقلاب على الحكومة المنتخبة عام 2006، وكانت نتيجة إقصائه كما ظهر فيما بعد في مصلحة الرئيس عباس وتياره في فتح أكثر مما هو في مصلحة حماس!

هذه الخيارات الثلاثة، تظهر أن من اعتقدوا أن الانتخابات ستكون حلا للمأزق الفلسطيني لم يدرسوا فعلا "اليوم التالي" للانتخابات، وهو يوم سيدفع الفلسطينيون جميعهم ثمنه، وسيكون الخاسر الأكبر فيه ما تبقى من مشروع التحرر الوطني، وستثبت الأيام بكل أسف أنه تعقيد للأزمة بدلا من أن يكون حلال لها.

سيقول البعض وما الحل؟ والإجابة على هذا التساؤل تحتاج لدراسة معمقة من كل الفصائل الفلسطينية ومن كل المهتمين من مثقفين وسياسيين وباحثين، ولكنه حل لا يمكن أن يكون داخل شرنقة أوسلو، ولا يمكن أن يكون إلا بالتمرد على المسار الذي أدخل كل المشروع الوطني في مأزق أوسلو الكارثي. سيكون هذا التمرد مكلفا بلا شك، ولكن هذا هو قدر الشعب الفلسطيني الذي يقع تحت الاحتلال، كما أن المسار الحالي لا يقل كلفة على الشعب والأرض والقضية.

موقع "عربي 21"، 2021/1/20

٤٠. مخاطر الانتخابات الفلسطينية

محمد عايش

قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالدعوة لانتخابات عامة، يشكل خطوة بالغة الأهمية باتجاه إنهاء الانقسام الداخلي، وإنهاء حالة الجمود السياسي والتعطل الفصائلي المستمرة منذ 15 عاماً، كما أن هذه الخطوة التي كان قد تم الاتفاق عليها مع حركة حماس، خلال لقاءات المصالحة التي جرت في تركيا، تشكل حجر زاوية في الاتفاق بين حركتي فتح وحماس.

ورغم صدور المرسوم الرئاسي بالفعل، إلا أن الانتخابات، كلها أو بعضا منها، قد لا تتم بسبب وجود الكثير من العقبات التي يمكن أن تواجهها، خاصة ما يتعلق بالمجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل فلسطينيي الداخل والخارج معاً، ولا يعلم أحد كيف سيتم إحصاؤهم ولا اقتراعهم ولا تمثيلهم، فضلاً عن أن «المجلس الوطني» يُشكل الهيئة الأعلى، كونه مؤسسة تابعة لمنظمة التحرير وليس للسلطة، وكونه يمثل كل الفلسطينيين، وليس بعضاً منهم (اللاجئون في المنفى أكثر من ضعفي المقيمين في الضفة وغزة) وعليه فإن مشاركة حركة حماس فيه يعني بالضرورة أنها أصبحت جزءاً من المنظمة.

وأما الاستعدادات الجارية للانتخابات الفلسطينية العامة، ومساعي إنهاء الانقسام الداخلي، التي تبدو اليوم أكثر جدية من أي وقت مضى، خاصة مع شعور الكل الفلسطيني بمخاطر المشروع الأمريكي الإسرائيلي، الذي يتمثل بصفقة القرن، وضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، فمن المهم الالتفات الى الحقائق التالية:

أولاً: الانتخابات هي أحد إفرازات العملية الديمقراطية وواحدة من أهم أدواتها، والديمقراطية نظام سياسي لا يتجزأ، ولا ينجح إلا بشرطين هما وجود دولة، وأن يتمتع الشعب في هذه الدولة بدرجة عالية، أو كافية من الرفاه الذي يتيح له التفكير في التغيير، وفي البرامج وفي الأحزاب وغير ذلك، ولذلك فإننا نجد ديمقراطية مشوهة في بعض الدول النامية، التي تفتقد لاقتصاد قوي ورفاه اجتماعي، إذ في الدول الفقيرة يبيع الناخب صوته ببضعة دولارات حتى يشتري طعاماً لأطفاله.. وعليه فإن الانتخابات في كيانات سياسية أو تنظيمات، أو حركات مقاومة، تبدو أقرب إلى العبث منها الى إنتاج شيء نافع.

ثانياً: لا يحتاج الفلسطينيون اليوم الى انتخابات، فصناديق الاقتراع هي التي أنتجت السنوات الـ15 العجاف الماضية، وهي التي تسببت بالانقسام والصراع الداخلي، فما يحتاجه الفلسطينيون اليوم هو توافق داخلي، يأخذ بعين الاعتبار مشاركة الجميع ولا ضير في أن يظل القرار والغلبة في يد حركة فتح. وهذا هو حال الثورات على مرّ التاريخ، حيث تتشكل الديمقراطية بعد الدولة وليس قبلها، أما في مرحلة المقاومة فلا معنى للانتخابات.. وماذا لو صوت عوام الناس في أغلبهم لإلقاء السلاح، أو باع الفقراءُ أصواتهم لمن يملك المال والنفوذ، هل ستتخلى حماس وفتح عن المقاومة وتقبلان بالاحتلال؟ وهل يُستفتى أصلاً ناخبون يعيشون تحت حراب الاحتلال؟ أم أن الأولى أن يتمتع الناخبون بالحرية أولاً، ثم يتم استدعاؤهم من أجل الانتخاب؟ وبالمناسبة فالنظرية ذاتها تنسحب على الانتخابات العبثية التي تجري داخل الحركات السياسية، خاصة الحركات الاسلامية، إذ يفوز القيادي بأصوات عشرين أو ثلاثين عضواً، وهؤلاء تستطيع إقناعهم بالتصويت لصالحك بواسطة رسالة نصية، أو بوليمة طعام، أي أن المرشح يفوز بـ»الكولسة والتنسيق» لا بالانتخاب الحُر.

ثالثاً: الانتخابات الفلسطينية تواجه تهديداً استراتيجياً بالغ الأهمية والحساسية، وهي أنها لا تجري فقط في ظل صراع بين حركتي فتح وحماس، وإنما ثمة انقسام داخل حركة فتح أيضاً، وثمة تيار يقوده القيادي المفصول محمد دحلان، وخطورة هذا التيار أن لديه من الأموال ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت، والمصيبة أن السفير الأمريكي في اسرائيل قال في زلة لسان لجريدة «جيروزاليم بوست» إن الإدارة الأمريكية تريد هذا التيار كبديل لحركة فتح وللرئيس عباس، ما يعني في نهاية المطاف أن

هذه الانتخابات قد تنتهي إلى صعود تيار ثالث بإرادة أمريكية إسرائيلية وتمويل خليجي، ويتحول الفلسطينيون إلى خيارات أحلاها بالغ المرارة.

رابعاً: أخطأت حركة حماس عندما شاركت في انتخابات 2006، والمطالبة بانتخابات جديدة والمشاركة فيها ليس سوى مكابرة ومحاولة لعلاج الخطأ بخطأ آخر. والأصح هو أن تقوم الحركة بمراجعة لقراراتها السابقة، ومآلات تلك القرارات، لا أن تصبح كلاعب القمار، الذي يتمسك باللعبة أكثر كلما خسر فيها، على أمل تعويض الخسارات السابقة.

ثمة الكثير من المخاوف التي تتعلق بالانتخابات الفلسطينية المقبلة، والمؤكد أن عام 2021 سيكون مزدحماً بالتطورات المتعلقة بالملف الفلسطيني، وما دامت الانتخابات مطلباً للمتخاصمين كافة من أجل المصالحة، وحَكَماً يقبلون به فهي بكل تأكيد خطوة ممتازة، لكن هذا لا يعني أنها الخطوة الصائبة، وهذه الانتخابات التي هي أشبه بلعبة القمار، ربما تنتهي بخسارة جميع من طالبوا بها وندمهم على إجرائها. على كل الفلسطينيين، بمن فيهم حماس وفتح، أن يتذكروا أن السلطة الفلسطينية ليست دولة حتى نبحث لها عن نظام ديمقراطي أو غيره، وعليهم أيضاً أن يؤمنوا بأن الانتخابات داخل الحركات السياسية، ليست سوى ممارسة عبثية وشكلية، لأن الفلسطينيين كشعب يعيش تحت الاحتلال ليس لديه لا دولة ولا رفاهية الممارسة الديمقراطية، كما أن الفصائل الفلسطينية ليست سوى حركات مقاومة تنتهي مهمتها عند بناء الدولة، وحينها نتوجه الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس وبرلمان وبلديات وغيرهم.

الخطوة الصحيحة، والمطلوبة اليوم، هو التوافق الداخلي الفلسطيني بما يضمن إنهاء الانقسام طوعاً والعودة الى مربع مقارعة الاحتلال، مع إشراك الجميع في القرار السياسي الوطني، وهذا كله يمكن أن يتم بإصلاح منظمة التحرير، وضم الفصائل كافة إليها، وتشكيل مجلس وطني جديد يُمثل الفصائل والشرائح كافة. وستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله.

القدس العربي، لندن، 2021/1/19

٤١. حماس.. لكورونا وإسرائيل: "ما لا يقتلني يقويني"

يوآف ليمور

مشكوك أن يشير إطلاق الصواريخ، فجر أمس، نحو أسدود، إلى ميل جديد في القطاع، وينبغي لإسرائيل أن تكون قلقة: فجهود التسوية تتعثر، وإسرائيل فوتت الفرصة لاستغلال أزمة كورونا في المفاوضات مع حماس.

نفذ إطلاق النار نفسه في 00:02 قبل الفجر من منطقة تحت سيطرة حماس، في بيت حانون شمالي القطاع. وشخّص رادار منظومات اعتراض الصواريخ انطلاقها، ولكنها لم تعترضها قبل أن تسقط في البحر المفتوح. حتى يوم أمس، امتنع عن أن يؤكد رسمياً الحالات التي سقطت فيها الصواريخ في البحر، وشطبت الرقابة ذلك أيضاً، بدعوى أن الأمر قد يوفر معلومات للعدو ويخدمه في المستقبل. من السابق لأوانه أن نعرف إذا كان البيان الرسمي، أمس، هو تغيير في الميل أم محاولة لصد النقد على عدم اعتراض الصواريخ.

مهما يكن من أمر، فبخلاف المرات السابقة، كان الجيش الإسرائيلي أمس حذراً في أن يقرر بأن خللاً فنياً هو الذي تسبب بإطلاق الصواريخ. وبغياب معلومات دقيقة، تبقى كل الإمكانيات مفتوحة: أن تكون حماس تسعى لإطلاق إشارة لإسرائيل في جملة مواضيع موضع خلاف (من الاقتصاد وكورونا وحتى السجناء)، أو أن تكون جهة ما ثارت أعصابها فقررت العمل وحدها (مثل غير قليل من الأحداث الأخيرة)، أو أن يكون هذا بالفعل خللاً (وإن كان تواصل كهذا من مواضع الخلل يتعارض مع كل منطق إحصائي، حتى لو أخذنا بالحسبان الصيانة الغزية العليلة).

ولكن الواقع على الأرض لا يدعم ذلك. صحيح أن إسرائيل وحماس غير معنيتين بالمواجهة، ولا توجد، سطحياً، أي مؤشرات على التصعيد ولا حتى على التوتر الموضعي، ولكن للواقع دينامية خاصة به. غزة متهالكة، جوعى ويائسة مثلما لم تكن قط، ومحادثات تتحرك ببطء لتسوية واسعة أو موضعية. وفي غزة يفهمو بأن الأمور لن تتقدم بسرعة قبل الانتخابات الإسرائيلية. وبيقين عال، ثمة تقدير بأنه وحتى ذلك الحين، سوف تثور أعصاب أحد ما في غزة ليتحدى الواقع الأمني في الجنوب.

كان بيد إسرائيل في الأشهر الأخيرة أوراق جيدة لتغيير هذا الواقع من الأساس، فقد وضعت كورونا إسرائيل مرتين على الأقل في جانب من كان يمكنهم أن يساعدوا غزة. في المرة الأولى مع بداية الأزمة، قبل نحو سنة، عندما خاف الغزيون من الانهيار وكانوا يائسين لتلقي مساعدة فورية، وفي المرة الثانية في المدى الزمني الذي بين تشرين الثاني الأخير وبداية كانون الثاني عندما خافوا أن يبقوا بلا تطعيمات. في الحالتين فوتت إسرائيل الفرصة لمساعدة غزة مقابل إنجازات في المفاوضات، ولا سيما المجال الإنساني (إعادة جثماني الجنديين الإسرائيليين هدار غولدن واورون شاؤول، والمواطنين ابرا منغيستو وهشام السيد المحتجزين في القطاع). كان هذا مزعجاً في المرة الأولى، وكان أكثر إزعاجاً في المرة الثانية: في غزة سيتلقون اللقاح من دول في الخليج أو من منظمات دولية، ولا تستطيع إسرائيل أن تعارض، وأضاعت فرصة ذهبية عبثاً.

والأسوأ من ذلك، فإنه من اللحظة التي فهمت فيها حماس بأن كورونا لن تدفعها إلى الانهيار، تصرفت كما يقول الكليشيه "ما لا يقتلني يقويني". يمكن الافتراض بأن المنظمة ستشدد مواقفها، بما في ذلك على خلفية ريح الإسناد الذي ستحصل عليه القضية الفلسطينية بمجرد دخول إدارة بايدن إلى البيت الأبيض. من ناحية إسرائيل، هذه أنباء سيئة؛ مثلما هو الحال دوماً، ما لا ينجح في الجنوب بالكلام، سينتهي بالصواريخ.

إسرائيل اليوم 2021/1/19

القدس العربي، لندن، 2021/1/19

٤٢. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2021/1/20